



ورقة العمل رقم ٣

نظام المحاسبة النقدية مقابل نظام محاسبة الاستحقاق
(أي المحاسبة على أساس الاستحقاق)

GLOBAL LEADERSHIP: PUSHING
COTTON'S BOUNDARIES
Brisbane, Australia

2-5 December 2019
Tour: 6-7 December



ورقة العمل رقم ٣

نظام المحاسبة النقدية مقابل نظام محاسبة الاستحقاق (أي المحاسبة على أساس الاستحقاق)

طلبُ مقدم من اللجنة الدائمة إلى الاجتماع العام الثامن والسبعين

للجنة الاستشارية الدولية للقطن (إيكاك)

ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٩

بريسين، أستراليا

نظام المحاسبة النقدية مقابل محاسبة الاستحقاق – الميزات والعيوب

١ - مقدمة

في الاجتماع رقم ٥٦١ الذي عقدته اللجنة الدائمة بتاريخ ١٩ سبتمبر/أيلول ٢٠١٩ جرت مناقشة ما إذا كان يجب على اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (إيكاك) التحول من الطريقة الحالية التي تتبعها وهي المحاسبة النقدية إلى محاسبة الاستحقاق. وكانت نتيجة تلك المناقشة هي طرح وجهات نظر صالحة ومتساوية لصالح كلا النظامين إلى درجة أن اللجنة الدائمة تود الآن من اللجنة التوجيهية مساعدتها ونصحها بهذا الشأن.

وفيما يلي التعليقات ذات الصلة التي طُرحت في ذلك الاجتماع وسُجّلت في محضر حرفي:

"شجع مندوب الاتحاد الأوروبي جميع المندوبين على التفكير بالتحول إلى نظام محاسبة الاستحقاق في السنة المالية التالية بغية التوصل إلى صورة صحيحة وواضحة لوضع المنظمة المالي ولأجل الالتزام بمعايير المحاسبة الدولية.

شرح مندوب الولايات المتحدة الأمريكية أن نظام المحاسبة النقدية لم يشكل صعوبة في فهم حساب اللجنة الاستشارية لأن كل المندوبين يستطيعون التعرف على الوضع المالي من خلال الاشتراكات المقررة المترتبة عليهم. وقد أيد المندوب إجراء مناقشة كاملة للموضوع داخل اللجنة الدائمة قبل اتخاذ أي قرار في هذا الشأن.

أوصى رئيس اللجنة الفرعية المعنية بالميزانية بطرح المسألة أمام اللجنة التوجيهية لشرح تفاصيل الموضوع، كما أوصى بأن تخوّل اللجنة الدائمة باتخاذ قرار في هذا الشأن بعد إجراء مناقشة مستفيضة لهذا الموضوع."

والمحاسبة النقدية ومحاسبة الاستحقاق هما طريقتان مختلفتان تستخدمان في تسجيل التعاملات المحاسبية. والفرق الجوهرى بينهما يتصل بالتوقيت في تسجيل التعاملات. وإذا ما جمعنا نتائج الطريقتين مع مرور الوقت نجد أن النتائج هي تقريباً نفسها. ففي المحاسبة النقدية تسجل الإيرادات عند استلام المبالغ النقدية من الزبائن وتسجل النفقات عند دفع مبالغ نقدية إلى الموردين والمستخدمين. أما في محاسبة الاستحقاق، فيتم تسجيل الإيرادات عند اكتسابها واستهلاكها، أي عند إصدار الفواتير (وليس سدادها).

والسبب في حدوث اختلاف في التوقيت بين الطريقتين هو التأخر في الإقرار بالإيرادات بحسب طريقة المحاسبة النقدية، ويجري تأخيره إلى حين استلام إيكاك المبلغ الذي دفعه الزبون. بصورة مشابهة، يمكن أن يتأخر تسجيل النفقات باتباع طريقة المحاسبة النقدية أي إلى حين سداد فاتورة المورد.

وتجدون أدناه شرحاً تفصيلياً لكل نظام، مع إظهار مزايا وعيوب كل منهما.

٢ - المحاسبة النقدية (على أساس الدفع نقداً)

تُقَرُّ المحاسبة النقدية بالإيرادات عند السداد النقدي، وتعترف بالنفقات عندما يتم سدادها، لكنها لا تعترف بالحسابات المستحقة والحسابات الدائنة.

فعلى سبيل المثال تلجأ العديد من هيئات الأعمال الصغيرة إلى المحاسبة النقدية لأن من السهل متابعة استخدامها، إذ من السهل تحديد وقت حدوث التعامل (سواء كانت الأموال في البنك أو خارجه). ولا يوجد داعٍ لتحري الحسابات المستحقة والحسابات الدائنة.

والمحاسبة النقدية مفيدة أيضاً من حيث تحري الكمية النقدية المتوفرة فعلاً لدى لمنظمة في فترة زمنية معينة، فما عليك إلا أن تنظر إلى الرصيد المصرفي لكي تفهم الموارد الموجودة تحت تصرفك بالضبط. وليس هناك من جانب آخر فرق في إدارة حسابك الجاري الحالي الخاص بك.

أضف إلى ذلك، بما أن التعاملات في الأعمال التي تدفع ضرائب لا تسجل حتى استلام أو سداد المبلغ النقدي، فليس هناك ضريبة تترتب على دخل هذه الأعمال حتى وصول المبلغ إلى البنك. وهذا لا ينطبق على إيكاك حيث أننا لا ندفع ضريبة على أعمال اللجنة.

٣ - مزايا المحاسبة النقدية

المحاسبة النقدية هي عملية مبسطة. ويلجأ العديد من أصحاب هيئات الأعمال الصغيرة إلى طريقة المحاسبة هذه لأنها تقوم على عملية مبسطة لمسك الدفاتر مشابهة لطريق متابعة المرء لأمواله المالية الشخصية. فمن السهل تتبع الأموال التي تتحرك من وإلى الحساب المصرفي للمنظمة إذ لا توجد حاجة لتسجيل المبالغ المستحقة والدائنة.

وبالنسبة للشركات الصغيرة أو للمنظمات التي تدير أعمالها بصورة رئيسية عن طريق التعاملات النقدية وليست بحاجة للإبقاء على عمليات مجرد مطولة لمنتجاتها، فإن طريقة المحاسبة النقدية يمكن أن تكون الطريقة المناسبة ويمكن الاعتماد عليها لمتابعة مراقبة العائدات والنفقات دون الحاجة إلى قدر كبير من عملية مسك الدفاتر.

زد على ذلك، أنه بالنسبة للمنظمات التي تحتاج إلى دفع الضريبة على أعمالها، فإن للمحاسبة النقدية مزايا إضافية، إذ بحسب هذه الطريقة لا يجب عليك دفع ضريبة على مبالغ لم يتم استلامها، الأمر الذي يساعد في تحسين التدفق النقدي وضمان توفر الأموال لدى هيئات الأعمال الصغيرة لتسديد الضرائب.

٤ - عيوب المحاسبة النقدية

طريقة المحاسبة النقدية لا تشرح وضع العائدات الداخلة والنفقات الخارجة، وبالتالي لا يمكن لهذه الطريقة أن تعكس صورة مالية دقيقة وصحيحة. وبالإضافة إلى ذلك، ولأن هذه الطريقة بسيطة فهي لا تتطلب محاسباً أو مختصاً يمسك الدفاتر لمتابعة التواريخ الفعلية التي تتطابق مع عمليات بيع أو شراء محددة. وبالتالي ليست هناك سجلات للحسابات المستحقة أو المدينة، مما قد يخلق صعوبات عندما لا تستلم المنظمة مدفوعات فورية أو عندما يكون عندها فواتير غير مدفوعة.

والمحاسبة النقدية لا تتطابق مع مبادئ المحاسبة المقبولة عموماً (GAAP). وتشكل هذه المبادئ الإطار المعياري للقواعد والإرشادات التي يجب على المحاسبين في الولايات المتحدة الالتزام بها لدى إعداد البيانات المالية. ووفقاً لهذه الإرشادات يتعين على جميع الشركات التي تزيد مبيعاتها عن ٢٥ مليون دولار أن تستخدم طريقة المحاسبة المستحقة في عملية مسك الدفاتر وعند الإبلاغ عن أدائها المالي.

وعلى حين أن هذا الحد لا ينطبق على إيكاك، نجد أن المنظمة قد دخلت في عقود لمنحها تمويلاً من منظمات مثل الرابطة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ)، التي تشترط على المنظمة الالتزام بمعايير المحاسبة الدولية (IAS). ولذلك لا يمكن للمحاسبة النقدية أن تتطابق مع معايير المحاسبة الدولية.

٥ - المحاسبة المستحقة (على أساس الاستحقاق)

المحاسبة المستحقة هي طريقة في المحاسبة تكون عندها العائدات والنفقات مسجلة ومكتسبة، بغض النظر عن تاريخ استلام الأموال أو سدادها. وبالعكس يمكن للمرء أن يسجل النفقات بحسب تاريخ حدوثها أو تاريخ إعداد الفاتورة بدلاً من تاريخ استلام الفاتورة.

استخدام المحاسبة المستحقة أكثر شيوعاً من استخدام المحاسبة النقدية.

وعلى حين أن المحاسبة النقدية تقدم رؤية واضحة للوضع المالي للمنظمة على المدى القصير، نجد أن المحاسبة المستحقة تقدم منظوراً أكبر على المدى الطويل بخصوص تأدية المنظومة لمهام عملها.

والسبب في ذلك هو أن المحاسبة المستحقة تظهر بدقة مقدار الأموال المكتسبة والمُنْفَقَة خلال فترة محددة من الزمن وبالتالي فهي تعطي صورة أكثر واقعية للدخل والنفقات خلال تلك الفترة، وبذا فإنها تقدم صورة للأعمال على المدى البعيد لا يمكن للمحاسبة النقدية تقديمها. كما أن المحاسبة المستحقة تسمح بالإبلاغ عن الربحية الحقيقية للمنظمة في نهاية السنة المالية.

تتطابق المحاسبة المستحقة مع مبادئ المحاسبة المقبولة عموماً (GAAP)، التي يُشترطُ من المنظمة الالتزام بها عند تقديم طلب للحصول على تمويل خارجي.

٦ - عيوب المحاسبة المستحقة

ربما أن أكبر العيوب شيوعاً الموجهة ضد المحاسبة المستحقة هو أنها طريقة معقدة بشكل كبير في مسك الدفاتر، وأنها لا تعكس صورة دقيقة للوضع المالي للمنظمة على المدى القصير. وبسبب التعقد الإضافي والزيادة في أوراق العمل المستخدمة عند الإبلاغ عن الوضع المالي للمنظمة، تجد العديد من المنظمات وهيئات الأعمال أن تطبيق المحاسبة المستحقة ينطوي على الكثير من التعقيد

وعلى مزيد من التكلفة. وبما أن المحاسبة المستحقة تسجل الإيرادات قبل استلام المدفوعات فعلياً، لذا ينبغي تحري المدفوعات النقدية بصورة منفصلة للتأكد من أن الفواتير مغطاة من شهر إلى شهر. وقد يبدو عمل ما في هيئة ما ربحياً جداً في حين تكون حساباتهم المصرفية في الواقع فارغة. ومن المحتمل أن تترتب على المحاسبة المستحقة دون أن يكون هناك رصد دقيق للتدفقات النقدية عواقبٌ مُدْمِرة.

٧ - مثال على آثار المحاسبة النقدية والمحاسبة المستحقة

من الضروري فهم الفرق بين المحاسبة النقدية والمحاسبة المستحقة، كما أن من الضروري أيضاً وضع ذلك في سياقه من خلال النظر إلى الآثار المباشرة لكل طريقة. وفي المثال التالي يمكننا أن نرى الاختلاف في تأثير كلتا المحاسبتين عموماً.

تصور أنك تقوم بالتعاملات التالية في شهر ما:

- ١- أرسلت فاتورة بمبلغ ٥,٠٠٠ دولار لعمل يجري في مشروع ما استُكْمِل هذا الشهر.
- ٢- استلمت فاتورة بمبلغ ١,٠٠٠ دولار من متعاقد لعمل استُكْمِل هذا الشهر.
- ٣- دفعت ٧٥ دولار كأجور لفاتورة استلمتها في الشهر الماضي.
- ٤- استلمت فاتورة من أحد الزبائن لمشروع قُدِّمت فاتورته في الشهر الماضي.

التأثير على التدفق النقدي

باستخدام طريقة المحاسبة النقدية، سيكون الربح لهذا الشهر ٩٢٥ دولار (أي ١,٠٠٠ دولار كدخل، ناقص ٧٥ دولار كأجور)

باستخدام طريقة المحاسبة المستحقة، سيكون الربح لهذا الشهر ٤,٠٠٠ دولار (أي ٥,٠٠٠ دولار كدخل، ناقص ١,٠٠٠ دولار كأجر للمتعاقد).

يشير هذا المثال إلى مدى تأثير تيار الدخل والتدفق النقدي على عملية المحاسبة المستخدمة.

٨ - كيف يمكن الاختيار بين المحاسبة المستحقة والمحاسبة النقدية؟

تستخدم المحاسبة النقدية عموماً فقط عندما لا تحصل شركة ما أو منظمة ما أكثر من ٥ ملايين دولار من المبيعات كل عام (كما توصي بذلك خدمة الإيرادات الداخلية IRS). ومن السهل عندها التصريح بالتعاملات باستخدام المحاسبة النقدية، حيث لا توجد حاجة إلى تعاملات محاسبية معقدة كالمبالغ المستحقة والمبالغ المؤجلة. وتُستخدم المحاسبة النقدية على نحو واسع في هيئات الأعمال الصغيرة وغير الربحية نظراً لسهولة استخدامها. ومع ذلك فإن التوقيت العشوائي نسبياً للإيصالات النقدية والنفقات قد يؤدي إلى أن النتائج المبلغ عنها قد تتباين على نحو غير عادي ما بين أرباح عالية وأخرى منخفضة. كما أن المحاسبة النقدية تُستخدم أيضاً من قبل الأفراد للتأكد من أوضاعهم المالية الخاصة.

تستخدم المحاسبة المستحقة من قبل جميع الشركات والمنظمات الأكبر وذلك لعدة أسباب. فأولاً لا يُشترط استخدامها للتصريح عن الضرائب عندما تتجاوز المبيعات ٥ مليون دولار. كما أن البيانات المالية للشركة يمكن أيضاً مراجعتها إذا جرى إعدادها باستخدام المحاسبة المستحقة. يضاف إلى ذلك أن النتائج المالية لعمل ما باستخدام المحاسبة المستحقة من المحتمل أن تتطابق أكثر مع الإيرادات والنفقات في نفس عملية الإبلاغ وبذا يمكن تحديد ما تربحه حقيقةً منظمة ما.

٩ - الخاتمة

يعتمد القرار في استخدام إيكاك المحاسبة المستحقة أو المحاسبة النقدية كثيراً جداً على ما يلي:

١- البساطة مقابل التعقد. من السهل جداً فهم المحاسبة النقدية، على حين تتطلب المحاسبة المستحقة بعض المعرفة المالية في المحاسبة. ومن منظور ملاك الموظفين هذا يعين الفرق بين استخدام موظف لمسك الدفاتر أو محاسب وما يترتب على ذلك من تبعات مالية. ومن منظور اللجنة الدائمة هذا يعني أن اتخاذ أي قرار ما حول ما إذا كان فهم الملاءة المالية للمنظمة كاف مقارنةً مع ما إذا كان معرفة ربحية المنظمة وفهم توجهاتها يكتسب أهمية أكبر. ومن بين الدفوعات المطروحة هو أن الحسابات سهلة جداً بحيث أن حساب التدفق النقدي والربحية هما أمران من السهل تحقيقهما.

٢- الربحية كأحد مؤشرات الأداء الرئيسية (KPI) في المحاسبة النقدية لا يمكن استعمال الربحية كأحد مؤشرات الأداء الرئيسية. ولذلك هناك مؤشرات مالية أخرى، مثل توليد الإيرادات، يجب استخدامها كمؤشرات بخصوص نمو المنظمة ونجاحها.

٣- منح التمويل. في مسعى من إيكاك لتوليد مزيد من الإيرادات من المشاريع، والعديد منها سيكون من منظمات حكومية كبيرة ومن الأمم المتحدة، لذا فإن هذه المنظمات ستتطلب تأكيدات من اعتماد إيكاك على إجراءات محاسبية دولية ومن أن حساباتها تخضع للتدقيق والمراجعة على النحو المناسب.

٤- هناك هيئات دولية للسلع الرئيسية مشابهة للجنة تستخدم المحاسبة النقدية، ويعود السبب في ذلك إلى سهولة عملية المحاسبة فيها.

يُطلب إلى اللجنة التوجيهية أن تقدم تعليقاتها التي قد تساعد في عملية اتخاذ القرار أو يمكن أن تشكل أساساً لإجراء مناقشة أشمل في الاجتماع القادم للجنة

الدائمة، وعندها يمكن للمندوبين اتخاذ القرار النهائي إما في الاستمرار باستخدام نظام المحاسبة النقدية المتبع حالياً أو التحول إلى نظام المحاسبة المستحقة.

كاي هيوز

المدير التنفيذي